

# تحقيق الأُحلام

مجموعة مؤلفين



صدر عن مجلة عقول راقية

"رواية تحقيق الأحلام"

تحت إشراف:

رزان محمد كليب

خطت بيد مجموعة مؤلفين:

رزان محمد كليب

عبد الرحمن ناجي

زهية نزارى

فاطمة الزهراء

إنصاف-آلاء سنون

رفيدة-عائشة

كريمة قعغازى

تسليم

طحشي زينب

مؤسس مجلة عقول راقية:

الكاتب: كمال زكموط

في عالم مليء بالأحلام والطموحات، نسعى جميعاً  
لتحقيق ما نتمنى ونرسمه في خيالنا.

إن هذه الرواية هي ثمرة إبداع وتفاني مجموعة  
من المؤلفين الذين اجتمعوا بروح واحدة لتحقيق  
الحلم الكبير. "تحقيق الأحلام" ليست مجرد حكاية؛  
إنها رحلة لاكتشاف الذات واستنهاض الهمم

مع كل صفحة، ستكتشف قوة الإرادة، وعمق  
الإلهام، وجمال الأحلام.

ندعوكم للانغماس في هذا العالم الساحر، حيث  
تتحول الأحلام إلى حقيقة وتصبح الطموحات واقعاً  
ملموساً.

نتمنى أن تكون هذه الرواية مصدر إلهام ودافع لكل  
من يقرأها لتحقيق أحلامه الخاصة.

قراءة ممتعة

## "تحقيق الأحلام"

في قلب مدينة ساحرة، عاشت مجموعة من الأصدقاء يجمعهم الطموح والأمل في تحقيق أحلامهم. كان لكل واحد منهم حلم خاص يسعى لتحقيقه، لكن الطريق لم يكن سهلاً، فقد كانت الحياة مليئة بالصعاب.

كانت تسنيم، الفنانة المبدعة، تحلم بأن تعرض لوحاتها في أكبر معارض الفن بالعالم. أما عبد الرحمن، العازف الموهوب، فكان يحلم بأن يؤلف مقطوعة موسيقية تلمس قلوب الناس. أما سدر، الطموحة، فقد كانت تتمنى أن تؤسس منظمة خيرية تساعد الأطفال المحتاجين.

وأخيراً، كان كمال، العالم الشغوف، يسعى لاكتشاف علاج لمرض نادر.

في يوم من الأيام، اجتمع الأصدقاء في مقهى صغير يتبادلون الأفكار. قال عبد الرحمن: "لماذا لا ندعم بعضنا البعض لتحقيق أحلامنا؟" فوافقت تسنيم بحماس: "فكرة رائعة، سنكون فريقاً لا يهزم."

ومن هنا بدأت رحلتهم ليس بالانتقال من مكان لآخر، بل بالعمل الجاد والتعاون والإيمان بأنفسهم وبأحلامهم.

قدم كل واحد منهم دعمه وتشجيعه للآخر، وتبادلوا النصائح والخبرات. وكلما واجهوا تحدياً، كانوا يتغلبون عليه بروح الفريق والإصرار.

عبد الرحمن بطبيعته المعتادة ينشر بين  
زملائه التفاؤل والصمود والتحدي، ولا  
يسمح لليأس أن يتسلل إلى أي أحد من  
زملائه، لأنه يعرف أن اليأس يثبّط  
هممهم، ويثني عزيمتهم، ويؤخرهم عن  
تحقيق أحلامهم. تمر الأيام وكل واحد  
منهم في فلكه يسبح، يسعى، يقاوم،  
وشعارهم:

لا يأس تدركه معاوننا ولا انكسار، سنظل  
نحفر على وجه الجدار إما فتحنا ثغرة  
للنور، أو متنا على وجه الجدار.

كلما قلّت عزيمتهم التقوا جميعاً ليتلقوا  
جرعة من بعضهم البعض (جرعة  
التفاؤل وعدم اليأس).

وفي أحد الأيام التي اجتمعوا فيها، قالت سدره: "لقد تعبت وتحقق حلمي بات مستحيلاً... ولن أستطيع."

تنهض تسنيم وكلها دهشة من سدره التي كانت مليئة بالأمل، ما بالها اليوم تتحدث هكذا؟ وقالت لها كلمات بسيطة تحمل بين طياتها عبارات كثيرة: "ما قيمة الحلم إن كان سهلاً؟"

جاءت هذه الكلمة كمصدر لإعادة الأمل والتفاؤل في روح سدره. وينهض كمال أيضاً ويقول بنفس نبرة تسنيم: "لا قيمة للحياة إن لم يكن لك هدف تناضلين من أجله."

فنظرت سدره لعبد الرحمن كأنها تنتظر منه أن يقول شيئاً، فعلم مقصدها

فقال لها مبتسماً: "النجاح يستحق."

نعم، النجاح يستحق، يستحق أن نكافح  
ونناضل من أجله، كفاح مع أنفسنا  
ونضال مع المجتمع. نعم ياسدرة، هذه  
هي الحياة، فلا ذوق للحياة بدون سقوط  
ونهوض، ومقاومة واستسلام ثم بعد ذلك  
العودة بقوة لتحقيق الأحلام والوصول  
للأهداف

نظرت سدرة لعبد الرحمن وهذه المرة  
كلها أمل وتفائل بأن غداً أجمل، نعم  
اليوم أبدأ وبقوة، يجب أن أعود إلى  
نفسيّتي المرححة والطموحة. فنظر إليها  
كمال وقال: "هذه هي سدرة، وهكذا  
يجب أن يكون كل فرد منا، لا يتعبه طول  
الطريق ولا مشقة العلالى."



سكتت سدرة ثم صرخت بأعلى صوت:  
"يا أصدقائي، أنتم لا تعلمون بما مررت  
به طيلة هذه السنة لتحقيق حلمي.

كنت متفائلة بأنني سأنجح وسأحقق  
حلمي وأرفع راية النجاح، لأنني حقاً  
تعبت من أجله، سهرت الليالي بينما كان  
الجميع نائماً، تعثرت ونهضت وسقطت  
وتألمت، فقدت صحتي من أجل هذا  
الحلم، وفي الأخير كانت النتيجة التي لم  
أتوقعها أبداً.

أنتم لا تعلمون أن زملائي في المدرسة  
كانوا لا يحبونني ولا يريدونني أن أنجح،  
كانوا يستهزئون بقدراتي ولكني كنت  
دائماً في أعلى المراتب وكنت شرفاً  
لوالدي وفخرًا لهم، ولكن الصدمة كانت  
في شهادة التعليم الثانوي. يا إلهي،

كانت أبشع لحظات حياتي، تمنيت الموت وقتها، أسفة على هذه الكلمة، لكنني غمرني الحزن وقتها، رأيت الدموع في عيني أمي ولم أتحمل ذلك. أتدرون ماذا قالت إحدى زميلاتي؟ قالت لي: 'أنت لن تنجحي، كلنا ننجح إلا أنت!' غمرتني الدموع وجلست أفكر، لماذا تقول هذا؟ لماذا؟ لماذا؟"

كانت تلك الفتاة ترى الحزن وراية الاستسلام منعكسة على عيني، حتى ظنت أنني فاشلة

بكيت بحسرة شديدة على ما أصابني وبعض صديقاتي تخرى عني في وقت ضعفي، أما البعض الآخر فلم يهتم لأمرني أساساً. تعلمت أنه لا صداقة في وقتنا هذا، فكلهم يبحثون عن سبب

للتخلي والتراجع عن العهد الذي قطعتَه  
قلوبنا. عانقتني وساوس الشيطان  
للحظة؛ تمنيت أن يداركني الموت لأبتعد  
عن الواقع المرير. ربما أخطأت في حق  
أحدهم أو ظلمته وها هي دعوته قد  
قُبلت. أعلم أنكم أردتم الوقوف معي، لكن  
لم تبقَ لي رغبة في الإكمال، فأنا عالقة  
في أفكاري. ولا أدري من أدار ظهره  
للاخر، أنا أم الحياة.

إن الله لا يظلم عباده، لكن أين الخير في  
عدم نجاحي، هيا أخبروني، لقد تلاشت  
الآمال مهما حاولت إشعالها داخلي.

دخل الجميع في صمت مريب لم يستطع  
أحد منهم الرد.

كمال:

"فات ما فات وسيفوت كل شيء،  
ستجتازين كل شيء يا سدرة.

لم نعتد أن نراك هكذا مكتئبة وفاقدة  
للأمل، أين سدرة القوية والجريئة؟ أين  
سدرة المتفائلة دائماً؟ أين تلك الفتاة  
التي لم تقضِ عليها أي كلمة؟ ربما ما  
مررت به صعب، نعم، لكن لا تسقطي  
عند كلام أشخاص لا يجيدون سوى  
السخرية وتشويه سمعة الآخرين. نريد  
منك النهوض مجدداً، نريد أن تخرج  
الصامدة التي بداخلك."

أكمل كمال كلامه المعبر هذا والجميع  
آذان صاغية له. ابتسم عبد الرحمن  
ابتسامته المعتادة وراح مخاطباً زملاءه:

"ما قاله كمال صحيح، كنا مررنا  
بتجارب صعبة، لكن علينا أن نستمد

القوة من بعضنا، لن يحددنا الآخرون بل  
سنحدد مصيرنا بأنفسنا."

تسنيم:

صحيح، أحلامنا تستحق القتال.

سدره:

"لقد كنت دوماً مصدر إلهام لنا ولا يمكن  
أن نتخلى عنك الآن."

اسـتـجمعت سـدره شـجاعتهـا ورفعت  
رأسها، قائلة: "أشكركم جميعاً، لم أكن  
أدرك أنني لست وحدي، كنت خائفة من  
الظلام الذي يحيط بي لكنكم أضأتم لي  
الطريق."

كمال:

"هيا لنبدأ خطة جديدة لننتشارك كل ما  
نتعلمه، سنساعد بعضنا لنصل."

بدأ الجميع بتجميع أفكارهم، حيث قاموا بتحديد أهداف قصيرة الأمد وطويلة الأمد لكل واحد منهم. اقترح عبد الرحمن تنظيم حفلة موسيقية، بينما اقترحت تسنيم تطبيق معرض افتراضي للوحاتها. أما سدره، فقد اقترحت تنظيم ورشة عمل للأطفال لتعليمهم مهارات جديدة وتطوير قدراتهم.

كمال:

"هذه فكرة رائعة ستساعدك على تحقيق حلمك بينما تساعد الآخرين."

تحمس الجميع للفكرة وبدأوا في وضع الخطط.

قال عبد الرحمن: "سنحتاج إلى مكان ملائم وأيضاً لجمع التبرعات لدعم ورشة العمل."

تسليم:

"ولنعرض أعمالنا في معرض محلي  
يمكن أن نلفت انتباه الناس لقضيتنا."

اجتمع الأصدقاء في المقهى عدة مرات  
يعملون سويًا ويتشاركون الأفكار.

هنا، استوقفهم تسليم بروحها  
الإيجابية، قائلة بجدية:

"نحن في زمن صعب، والضعيف فيه لن  
ينجح، والبقاء فيه للأقوى. نحن في زمن  
كثير فيه الغدر والخيانة، وكل شيء  
أصبح متوقعًا في أي زمان ومكان، وفي  
أي شخص لا يخطر في الحسبان. وباتت  
فيه الثقة شبه مستحيلة، لا في القريب  
ولا البعيد. لذا يا أحبتي في الله، أوجه  
إليكم نصحي: اجعلوا أهدافكم نصب  
أعينكم واسعوا لتحقيقها ولا تبالوا بكلام

الناس، اجعلوا من انتقاداتهم وآرائهم  
سُلماً تصعدون من خلاله نحو  
طموحاتكم، وادبروا سفينتكم كما شئتم  
أنتم وليس كما يشاء هؤلاء. فالحياة لن  
تتوقف عندهم إن أساءوا إليكم. ولا  
يخلوا نجاح من صعاب ولا عثرات،  
فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة."

بعدما أتمت تسليم كلماتها المؤثرة،  
صفق لها زملاؤها لعمق كلماتها التي  
كانت كالجرعة الإيجابية لهم.

تلقوا هذه الجرعة وذهب كل واحد منهم  
إلى هدفه وإلى حلمه، يسعون ويثبتون  
ويستمرون...

في يوم من الأيام التقى عبد الرحمن  
بأحد مشايخ المنطقة وأخبره عن حرمة  
الغناء والعزف. فقرر عبد الرحمن أن



يتوب إلى الله تعالى وأخبر أصدقاءه بذلك، وكلهم أبدوا موافقتهم.

التحق عبد الرحمن بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد منطقتهم وحول حلمه من أن يصبح عازفًا كبيرًا إلى داعية يخدم أمته ومجتمعه. بعد كل حوار مع زملائه، كانت كلماتهم تعج بالعفوية لتحقيق كل الأحلام والأهداف.

كما قال عبد الرحمن: "القرار الذي اتخذته كان صحيحًا وهو طريق التوبة."

سدره:

"أنا أتفق مع ما قاله، لِنفتح مدرسة قرآنية لنجمع الأطفال ونعلمهم ونحفزهم على حفظ كتاب الله. هذا مشروع ناجح بإذن الله، وكان حلمي ودوري أن أكون معلمة ومرشدة."

في يوم من الأيام، اجتمع الأصدقاء في المقهى يعملون معاً ويتشاورون الأفكار. قالت تسنيم بروحها الإيجابية: "نحن في زمن صعب، والضعيف فيه لن ينجح، والبقاء فيه للأقوى.

نحن في زمن كثر فيه الغدر والخيانة، وكل شيء أصبح متوقعاً في أي زمان ومكان. لذا، اجعلوا أهدافكم نصب أعينكم، واسعوا لتحقيقها، ولا تبالوا بكلام الناس. اجعلوا من انتقاداتهم سلماً تصعدون من خلاله نحو طموحاتكم."

تحمس الجميع للفكرة وبدأوا في وضع الخطط.

كان الشغف ليس مجرد أحلام وكلام؛ هو أمل ممزوج بتخطيط واعٍ. هو طاقة إيجابية تدفعك للعمل والإنجاز، وإيمان

عميق بأن تعبك اليوم هو نجاح الغد.  
الأحلام هي تحديات وتخطي صعوبات،  
والثقة بأنك ستنتصر رغم كل المحاولات.

\*\*\*\*\*

وفي مسك الختام، شكروا بعضهم البعض  
على هذا الإنجاز. كانت هذه الحروف  
مرصعة بالذهب من عقول راقية.

هذه الرواية التي قمنا بكتابتها أنا وأعضاء  
مجلة عقول راقية.

أتمنى أن تكون قد نالت إعجابكم وأثرت  
فيكم.

شكرًا جزيلاً لكل من ساهم في هذا العمل  
المثالي.

دعونا نسعى لتحقيق أحلامنا في يوم من  
الأيام، والله المستعان